لا يسلم عمر قبل أن يسلم حمار الخطاب !! والسند صحيح !

توثيق من طرف :



Parraklitos - الفارقليط

2017

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (المتوفى: 807هـ) المحقق: حسام الدين القدسي الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: 1414 هـ، 1994 م عدد الأجزاء: 10 - (ج 6 / ص 23)ح 9840 - عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أمه ليلى قالت : كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة فأتى عمر بن الخطاب [ص 23] وأنا على بعيري وأنا أريد أن أتوجه فقال : أين يا أم عبد الله . فقلت : آذيتمونا في ديننا فنذهب في أرض الله لا نؤذى [في عبادة الله] فقال : صحبكم الله . ثم ذهب فجاء زوجي عامر بن ربيعة فأخبرته بما رأيت من رقة عمر فقال : ترجين أن يسلم [فقلت : نعم . فقال :] والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب رواه الطبراني وقد صرح ابن إسحاق بالسماع فهو صحيح) [ص24]

صحيح السيرة النبوية المؤلف : محمد ناصر الدين الألباني الناشر : المكتبة الإسلامية - عمان – الأردن الطبعة : الأولى عدد الأجزاء : 1 (1/190) (قال ابن إسحاق : وكان إسلام عمر بعد خروج من خرج من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحبشة حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد

الله بن عياش بن أبي ربيعة عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة [عن أبيه] عن أمه أم عبد الله بنت أبي حثمة قالت : والله إنا لنترحل إلى أرض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا إذ أقبل عمر فوقف وهو على شركه فقالت : وكنا نلقى منه أذى لنا وشدة علينا قالت : فقال : إنه للانطلاق يا أم عبد الله ؟ قلت : نعم والله لنخرجن في أرض من أرض الله - إذ آذيتمونا وقهرتمونا - حتى يجعل الله لنا مخرجا قالت : فقال : صحبكم الله . ورأيت له رقة لم أكن أراها ثم انصرف وقد أحزنه فيما أرى خروجنا [ص 189] قالت : فجاء عامر بحاجتنا تلك فقلت له : يا أبا عبد الله لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا قال : أطمعت في إسلامه ؟ قالت : قلت : نعم قال : لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب قالت : يأسا منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام قلت : هذا يرد قول من زعم أنه كان تمام الأربعين من المسلمين فإن المهاجرين إلى الحبشة كانوا فوق الثمانين اللهم إلا أن يقال : إنه كان تمام الأربعين بعد خروج المهاجرين قلت : وقد استقصيت كيفية إسلام عمر رضي الله عنه وما ورد في ذلك من الأحاديث والآثار مطولا في أول (سيرته) التي أفردتها على حدة ولله الحمد والمنة).[190]

الكتاب: فضائل الصحابة المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)
المحقق: د. وصي الله محمد عباس الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1403 - 1983 عدد الأجزاء: 2 - ج 1 ص 279.
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع، وهو ضمن خدمة التخريج]

---

371 - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ قثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَمَّنْ لَا يُتَّهَمُ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ بِنْتِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَتْ: وَاللَّهِ، إِنَّهُ لَنَرْتَحِلُ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَقَدْ ذَهَبَ عَامِرٌ فِي بَعْضِ حَاجَتِنَا، إِذْ أَقْبَلَ عُمَرُ حَتَّى وَقَفَ عَلَيَّ وَهُوَ عَلَى شِرْكِهِ، قَالَتْ: وَكُنَّا نَلْقَى مِنْهُ الْبَلَاءَ أَذًى لَنَا وَشَرًّا عَلَيْنَا، فَقَالَتْ: فَقَالَ: إِنَّهُ لَانْطِلَاقٌ يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ، وَاللَّهِ لَنَخْرُجَنَّ فِي أَرْضِ اللَّهِ، آذَيْتُمُونَا وَقَهَرْتُمُونَا، حَتَّى يَجْعَلَ اللَّهُ لَنَا مَخْرَجًا، قَالَتْ: فَقَالَ: صَحِبَكُمُ اللَّهُ، وَرَأَيْتُ لَهُ رِقَّةً لَمْ أَكُنْ أَرَاهَا، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ أَحْزَنَهُ فِيمَا أَرَى خُرُوجُنَا، قَالَتْ: فَجَاءَ عَامِرٌ مِنْ حَاجَتِنَا تِلْكَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، لَوْ رَأَيْتَ عُمَرَ آنِفًا وَرِقَّتَهُ وَحُزْنَهُ عَلَيْنَا، قَالَ: أَطَمِعْتِ فِي إِسْلَامِهِ؟ قَالَتْ: قُلْتُ: نَعَمْ،

قَالَ: لَا يُسْلِمُ الَّذِي رَأَيْتِ حَتَّى يُسْلِمَ حِمَارُ الْخَطَّابِ، قَالَتْ: يَأْسًا لِمَا كَانَ يَرَى مِنْ غِلْظَتِهِ وَقَسْوَتِهِ عَنِ الْإِسْلَامِ.

الكتاب: دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: 458هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى - 1405 هـ عدد الأجزاء: 7 - ج 2 ص 222
[ترقيم الكتاب موافق للمطبوع وهو مذيل بالحواشي]

الْحَبَشَةِ جَاءَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَنَا عَلَى بَعِيرٍ نُرِيدُ أَنْ نَتَوَجَّهَ، فَقَالَ: أَيْنَ يَا أُمَّ عَبْدِ اللهِ؟ فَقُلْتُ لَهُ: آذَيْتُمُونَا فِي دِينِنَا، فَنَذْهَبُ فِي أَرْضِ اللهِ حَيْثُ لَا نُؤْذَى فِي عِبَادَةِ اللهِ فَقَالَ: صَحِبَكُمُ اللهُ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَجَاءَ زَوْجِي عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأَيْتُ مِنَ رِقَّةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: تَرْجِينَ يُسْلِمُ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: فو الله لَا يُسْلِمُ حَتَّى يُسْلِمَ حِمَارُ الْخَطَّابِ- وَهَذَا مِنْ شِدَّتِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ [(25)]-.



تأليف

الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان
الهيثمي المصري
المتوفى سنة ٨٠٧ هـ

تحقيق

محمد عبد القادر أحمد عطا

الجزء السادس

يحتوي على الكتب التالية:
المغازي والسير - قتال أهل البغي - الحدود والديات

منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رواه أبو يعلى، وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٤ – باب الهِجرة إلى الحَبَشة

٩٨٤٠ – عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أمه ليلى، قالت: كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا فى إسلامنا، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض الحبشة، فأتى عمر بن الخطاب وأنا على بعيرى، وأنا أريد أن أتوجه، فقال: أين يا أم عبد الله؟ فقلت: آذيتمونا فى ديننا، فنذهب فى أرض الله حيث لا نؤذى فى عبادة الله، فقال: صحبكم الله، ثم ذهب، فجاء زوجى عامر بن ربيعة، فأخبرته بما رأيت من رقة عمر، فقال: ترجين أن يسلم؟ فقلت: نعم، فقال: والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب[1].

رواه الطبرانى، وقد صرح ابن إسحاق بالسماع، فهو صحيح.

٩٨٤١ – وعن عبد الله بن مسعود، قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى النجاشى، ونحن نحو من ثمانين رجلاً، فيهم عبد الله بن مسعود، وجعفر، وعبد الله بن عرفطة، وعثمان ابن مظعون، وأبو موسى، فأتوا النجاشى، وبعثت قريش عمرو بن العاص، وعمارة بن الوليد بهدية، فلما دخلا على النجاشى، سجدا له، ثم ابتدراه عن يمينه وعن شماله، ثم قالا: إن نفرًا من بنى عمنا نزلوا أرضك، ورغبوا عنا وعن ملتنا، قال: فأين هم؟ قالا: هم فى أرضك، فابعث إليهم، فبعث إليهم، قال جعفر: أنا خطيبكم اليوم، فاتبعوه، فسلم ولم يسجد، فقالوا له: ما لك لا تسجد للملك؟ قال: إنا لا نسجد إلا لله عز وجل، قال: وما ذاك؟ قال: إن الله عز وجل بعث إلينا رسوله ﷺ، وأمرنا أن لا نسجد إلا لله عز وجل، وأمرنا بالصلاة والزكاة.

قال عمرو بن العاص: فإنهم يخالفونك فى عيسى، قال: ما تقولون فى عيسى ابن مريم وأمه؟ قال: نقول كما قال الله عز وجل: هو كلمة الله وروحه، ألقاها إلى العذراء البتول التى لم يمسها بشر ولم يفترضها ولد، قال: فرفع عودًا من الأرض، وقال: يا معشر الحبشة القسيسين والرهبان، والله ما يزيدون على الذى نقول فيه ما سوى هذا، مرحبًا بكم وبمن جئتم من عنده، أشهد أنه رسول الله ﷺ، وأنه الذى نجده فى الإنجيل، وأنه الذى بشر به عيسى ابن مريم، انزلوا حيث شئتم، فوالله لو ما أنا فيه من الملك

---

(١) أخرجه الطبرانى فى الكبير (٢٥/٢٩).



ما صح من «سيرة رسول الله ﷺ وذكر أيامه
وغزواته وسراياه والوفود إليه»
للحافظ ابن كثير

بقلم
محمد ناصر الدين الألباني
(رحمه الله تعالى)

المكتبة الإسلامية
عمان - الأردن

قالت : فجاء عامر بحاجتنا تلك ، فقلت له : يا أبا عبدالله ! لو رأيت عمر آنفاً ورقته وحزنه علينا .

قال : أَطَمِعْتِ في إسلامه؟ قالت : قلت : نعم .

قال : لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب !

قالت : يأساً منه لما كان يرى من غلظته وقسوته على الإسلام .

قلت : هذا يرد قول من زعم أنه كان تمام الأربعين من المسلمين ، فإن المهاجرين إلى الحبشة كانوا فوق الثمانين .

اللهم ! إلا أن يقال : إنه كان تمام الأربعين بعد خروج المهاجرين .

قلت : وقد استقصيت كيفية إسلام عمر رضي الله عنه ، وما ورد في ذلك من الأحاديث والآثار مطولاً في أول «سيرته» التي أفردتها على حدة ، ولله الحمد والمنة .

❋ ❋ ❋

جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة



من تراثنا الإسلامي
الكتاب الثامن والعشرون

كتاب
فضائل الصحابة

للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس

الجزء الأول

(٣٧١) (أ) حدثنا عبدالله قثنا احمد بن محمد بن ايوب قثنا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق عمن لا يتهم عن عبد العزيز بن عبدالله بن عامر بن ربيعة عن امه ام عبدالله بنت ابي حثمة قالت والله انه لنترحل الى ارض الحبشة وقد ذهب عامر في بعض حاجتنا اذ اقبل عمر حتى وقف علي وهو على شركه قالت وكنا نلقى منه البلاء اذى لنا وشرا[1] علينا فقالت: فقال انه لانطلاق يا ام عبدالله، قالت: قلت نعم والله لنخرجن في ارض الله آذيتمونا وقهرتمونا حتى يجعل الله لنا مخرجا قالت فقال: صحبكم الله ورأيت له رقة لم اكن اراها ثم انصرف وقد احزنه فيما ارى خروجنا قالت فجاء عامر من حاجتنا تلك فقلت له يا ابا عبدالله لو رأيت عمر آنفا ورقته وحزنه علينا قال اطمعت في اسلامه؟ قالت قلت: نعم. قالت لا يسلم الذي رأيت حتى يسلم حمار الخطاب قالت يأساً لما كان يرى من غلظته وقسوته عن الاسلام.

(٣٧١) (ب) وكان اسلام عمر بن الخطاب فيما بلغني ان اخته فاطمة بنت الخطاب وكانت عند سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كانت قد أسلمت واسلم زوجها سعيد بن زيد معها وهم يستخفون باسلامهم من عمر وكان نعيم بن عبدالله النحّام رجلا من قومه من بني عدي بن كعب قد اسلم وكان ايضا يستخفي باسلامه فرقا من قومه وكان خباب بن الارتّ يختلف الى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن فخرج عمر يوما متوشحا سيفه يريـد رسـول اللـه ﷺ ورهطا من اصحابه فذكر له انهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا وهم قريب من اربعين من رجال ونساء ومع رسول الله ﷺ (٣٧/ أ) عمه حمزة بن عبد

---

(٣٧١) (أ) اسناده حسن. وشيخ ابن اسحاق الذي لا يتهم هو عبدالرحمن بن عبدالحارث بن عبدالله بن عياش (صدوق) كما في سيرة ابن هشام (١ : ٣٤٣).

وعبدالعزيز بن عبدالله بن عامر بن ربيعة مستور لكنه تابعي كبير فلا ينزل حديثه عن درجة الحسن.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل (٢ : ٩) بهذا الاسناد وذكر فيه اسم أم عبدالله ليلى.

(٣٧١) (ب) منقطع، وهو بهذا السياق في سيرة ابن هشام (١ : ٣٤٣). وأخرج ابن سعد نحوه (٣ : ٢٦٧) عن القاسم ابن عثمان البصري عن أنس والقاسم ضعيف.

(١) في سيرة ابن هشام: أذى لنا وشدة علينا.

دلائل النبوة

ومعرفة أحوال صاحب الشريعة

لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

(٣٨٤ - ٤٥٨) هـ

وثق أصوله وخرج حديثه وعلق عليه

الدكتور عبد المعطي قلعجي

السفر الثاني

يطبع لأول مرة عن عشر نسخ خطية



لتُجْزَى كل نفس بما تسعى ، إلى قوله :فتردى ﴾[٢١].

وقرأ: ﴿ إذا الشمس كُوِّرَت ـ حتى بلغ ـ عَلِمَتْ نفسٌ ما أَحْضَرَتْ ﴾[٢٢] فأسلم عند ذلك » أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، قال : حدثنا أبو العباس ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار، قال : حدثنا يونس عن ابن إسحاق[٢٣] فذكره ، وقال فيه : وزوج أخته سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل .

أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب، قال : أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي قال أخبرنا أبو يعلى، قال : حدثنا أبو معمر ، قال : حدثنا سفيان عن عمرو ، عن ابن عمر ، قال : « إني لعلى سطحٍ فرأيت الناس مجتمعين على رجل وهم يقولون صبأ عمر، صبأ عمر ، فجاء العاص بن وائل عليه قباء ديباج فقال إذا كان عمر قد صبأ فمه أنا له جارٌ ، قال : فتفرق الناس عنه ، قال : فعجبت من عزه ».

رواه البخاري في الصحيح[٢٤] ، عن علي بن عبد الله ، عن سفيان أخبرنا أبو عبد الله الحافظ : قال : حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الجبار ، قال : حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق ، قال : « كان إسلام عمر بن الخطاب بعد خروج من خرج من أصحاب النبي ﷺ إلى أرض الحبشة . قال ابن إسحاق حدثني عبد الرحمن بن الحارث عن عبد العزيز بن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أمه ليلى ، قالت : « كان عمر بن الخطاب من أشد الناس علينا في إسلامنا ، فلما تهيأنا للخروج إلى أرض

---

(٢١) [١ ـ ١٦] من سورة طه .

(٢٢) [١ ـ ١٤] من سورة التكوير .

(٢٣) سيرة ابن هشام (١ : ٣٦٥) .

(٢٤) أخرجه البخاري في : ٦٣ ـ كتاب مناقب الأنصار (٣٥) باب إسلام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ ح (٣٨٦٥) عن علي بن عبد الله المديني ، فتح الباري (٧ : ١٧٧) .

الحبشة جاءني عمر بن الخطاب وأنا على بعير نريد أن نتوجه، فقال : أين يا أم عبد الله ؟ فقلت له : آذيتمونا في ديننا ، فنذهب في أرض الله حيث لا نؤذى في عبادة الله فقال : صحبكم الله ، ثم ذهب ، فجاء زوجي عامر بن ربيعة فأخبرته بما رأيت من رقة عمر بن الخطاب ، فقال : ترجين يسلم ؟ فقلت : نعم ، قال : فوالله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب - وهذا من شدته على المسلمين[٢٥] .

ثم رزقه الله تعالى الإسلام -

قال ابن إسحاق : والمسلمون يومئذ بضع وأربعون رجلاً وإحدى عشرة امرأة ».

وقد رويت قصة عجيبة في إسلام عمر بإسناد مجهول لم أخرجها ، ففي الأحاديث المشهورة غنية عنها وهي مخرجة في كتاب الفضائل.

---

(٢٥) سيرة ابن هشام (١ : ٣٦٥) .